القيام بما يمكن ان يسمى هجوما مضادا يهدف الى محو الادانات التي لحقت باسرائيل خلال المؤتمرات السابقة ويضعها على قدم وساق مع الطرف المعتدى عليه ٠

وقد عقدت الوفود العربية اكثر من اجتماع واحد لتعمل على تلافي الاخطار والتوجه الى المؤتمر برأى واحد ٠ ولم يكن ذلك سهلا ، ولكن مرونه المندوبين المصريين ساعدت على ذلك ، وكان هؤلاء المندوبون من ذوى الاتجاه العربي السليم وممن لهم خبرة في المحافل البرلمانية ٠ وهكذا جرى الاتفاق على مشروع قرار عربي يؤكد على القرارات السابقة لهيئة الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي ويهمل ذكر محادثات (كامب دايفيد) ويدعو الى انعقاد مؤتمر جينيف ، ويؤكد على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، ويشير الى ضرورة احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (٨) ٠ وكلها امور ايجابية ذكرت في القرارات السابقة ، ولكن اعادة الاشارة اليها هنا مع افقال (كامب دايفيد) كانت خطوة جيدة لصالح القضية العربية ٠

وفي نهاية القرار كانت هناك فقرة خاصة بالدعوة الى ضمان سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه ووحدة شعبه ٠

وقد تمت الموافقة على قرار بون بالاغلبية التالية : ٦٠٣ نعم ٣٥ ضد ١٦٣ استنكاف ٠

وقد توافرت هذه الاغلبية المتازة على الرغم من الظروف السياسية غير المواتية ، وهي ثمرة الجهود السياسية المكثفة التي بذلتها الوفود العربية ، والعقلية المرنة التي عولجت بها بعض النقاط المختلف عليها ، وتعكس هذه النتيجة حقيقة مؤكدة هي وصول الصوت العربي الى الوجدان البرلماني الدولي وسقوط الحجج المصطنعة للعدوانية الصهيونية ٠

خلاصة

يتبين من العرض السابق ان القضية الفلسطينية حققت خطوات سريعة على صعيد الرأي العام البرلماني من خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ٠ وقد انطلقت القضية من الصفر تقريبا في مؤتمر روما ١٩٧٢ حيث كانت الصيغ الهامة والحيادية هي التي تحكم موقف الاتحاد ، ثم تطور عرض القضية بسرعة مدهشة ، وظهر استعداد واضح لدى البرلمانيين من مختلف البلدان لتفهم عناصر الصراع العربي الصهيوني ٠ وهكذا تم تحقيق الخطوات التالية في قرارات الاتحاد :

١ ـ الدعوة الى انعقاد مؤتمر جينيف والسعي لتحقيق تسوية سلمية عادلة على اساس مقررات هيئة الامم المتحدة ٠

٢ ـ اعتبار الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخلق مناخ عام للتعايش في المنطقة هي الشروط الرئيسية لتحقيق السلام العادل والدائم ٠

٣ ـ ادانة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ولا سيما سياسة بناء المستوطنات ورفض تطبيق اتفاقية جينيف السابقة على الاراضي المحتلة ٠

٤ ـ الاعتراف بالمجلس الوطني الفلسطيني كبرلمان للشعب الفلسطيني وقبوله عضوا مراقبا في مجالس الاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمراته ولجانه ٠